

التوثيق الإعلامي
في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي

**Media Documentation of Encyclopaedia of
Sufficient Defence Fatwa**

م. د. أحمد مهدي صبري عبد

Lectur. Dr. Ahammed Mahdi Sabri `Abid

التوثيق الإعلامي
في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي

**Media Documentation of Encyclopaedia of
Sufficient Defence Fatwa**

م. د. أحمد مهدي صبري عبد

Lectur. Dr. Ahammed Mahdi Sabri `Abid

جامعة أهل البيت عليه السلام / كلية الآداب / قسم الصحافة

University of Ahalalbayt / College of Arts
/ Dept. of Journalism

ahmed.mahdi@abu.edu.iq

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/١٠/١٥

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٢/١٦

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث:

في الوقت الذي يعد التوثيق وسيلة مهمة لحفظ الأحداث وكل ما يرتبط بالنشاطات الإنسانية والنتاج الثقافي والفكري والإعلامي، كان من الطبيعي ان يلتفت الباحث الى تحديد ماهية التوثيق الإعلامي وأهميته ووظائفه، ورصد اهتمام موسوعة فتوى الدفاع الكفائي التي اصدرتها العتبة العباسية المقدسة لتوثيق اعلامياً الفتوى المباركة وما ترتب عنها، لأن هذه الموسوعة وثقت عمليات التحرير والجهد المشترك للحشد الشعبي والقوات الامنية، متسلسلة بأكثر من ٦٠ مجلداً تتضمن أدق التفاصيل، فلم يترك المكلفون بكتابة هذه الموسوعة شاردة أو واردة، الا وثقوها، ولا صغيرة ولا كبيرة الا كان لها سجل وصفحة تاريخ وتوثيق؛ لتقوم هذه الدراسة بتحليل محتوى مضامين الاجزاء المتعلقة بجانب الصدى الإعلامي في الموسوعة مستخدماً الباحث في دراسته المنهج المسحي التحليلي، معتمداً على النسب المثوية في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

الكلمات المفتاحية: التوثيق الإعلامي، الصدى الإعلامي، مواقع التواصل الاجتماعي، الانفوكرافك، البيانات الأمنية، الموسوعة

Abstract

As commonly agreed that documentation is an important means of preserving events and everything pertinent to human activities and cultural, intellectual and media productions, it is quite convenient for the researcher to pay attention to the definition, relevance and functions of media documentation and monitoring the interest of the encyclopedia of Sufficient Defense, issued by Holy Al-Abbas Shrine, to document the blessed fatwa and its consequences in media. More into the encyclopedia the liberation processes: the joint effort of the Popular Mobilization, marja`aeia-backed warriors, and the security forces are all documented in more than 60 volumes covering all the details.

The teamwork assigned to write the encyclopedia leaves no a single event to be documented , there is a record of history and documentation page as the study is to analyze the contents of the volumes reflecting the aspects of media in the encyclopedia through analytic survey method based on percentages in data analyzing and results finding

Keywords: Fatwa, edict, scholars, marja`aeia, stances, patriotism

المقدمة:

تعد عملية التوثيق الشاهد الذي ينقل تفاصيل الحدث بزمانه ومكانه وشخصه وكل تفاصيله، فالتوثيق مرحلة تسجيل الحدث بصورة ثابتة وغير متبدلة أو متغيرة من لحظة حدوثه، فضلاً عن كونها محاولة الوقوف بوجه من يحاول تحريف الحقائق أو تغييرها؛ لذا منذ فجر التاريخ أحس الانسان بحاجة ماسة الى توثيق الأحداث وتدوينها؛ لتكون دليلاً فيما بعد على ما مرّ من أحداث وكيف أثرت في المحيطين بها. وتأسيساً على ذلك، فإذا كان التوثيق خطوة مهمة في الحفاظ على موروث أي أمة ويعمل على صيانة هذا الموروث وحمايته من التلف والضياع والانقراض فإن التوثيق الإعلامي يقوم بدور مهم وبارز في هذا الإطار؛ لأنه يحقق جانبيين اثنين مهمين أولهما عملية التوثيق نفسها بما تمثله من خطوات الحفاظ والصيانة في جانب وثانيهما هو توظيف هذا المحفوظ بكنوزه وتفصيلاته في جانب آخر.

ومع صدور فتوى الدفاع المباركة التي فتحت القلوب والعقول من كل الاطراف والألوان والمعتقدات لتلبية نداء الوطن، كانت نقطة الانقلاب التاريخي الفكري والوطني والانساني، وبداية الانطلاق للكوادر الإعلامية الخاصة بالعتبة العباسية لتوثيق كل شاردة وواردة، فكل صغيرة وكبيرة كان لها سجل وصفحة وتاريخ وتوثيق، تحت مظلة موسوعة فتوى الدفاع الكفائي.

لتأتي هذه الموسوعة وترسم خرائط الانتصار تارة وتوثق عمليات التحرير والجهد المشترك للحشد الشعبي والقوات الأمنية تارة أخرى، متسلسلة بأكثر من ٦٠ مجلداً بأدق التفاصيل. فالمنبر الذي أعلن الفتوى أطلق الفكرة، ليكون التوثيق أساساً رصيناً وحجة واضحة لكل من يحاول أن يقلل من شأن أي جزئية مهما كانت صغيرة في تلك المدة وما لحقتها من تبعات نفسية وإنسانية ومادية.

مشكلة البحث:

الإحساس بوجود مشكلة ما ومحاولة التصدي لدراستها من الباحث باستخدام المنهج العلمي يفرض على الباحث أن يأخذ بنظر الاعتبار: هل تعبر مشكلة البحث عن إضافة معرفية في ميدانها، وعن وجهات نظر مختلفة؟ وهل تُثير تساؤلات جدية تتطلب إيجاد أجوبة علمية مقنعة لها؟ من خلال هذه الشروط المنهجية حاول الباحث أن يصوغ مشكلة بحثه، إذ يرى الباحث أن الموضوع الذي تناوله بالدراسة يعد من الموضوعات المهمة ولاسيما أن التوثيق بشكل عام هو خطوة مهمة للحفاظ على الوثائق الاحداث والوقائع التي من الممكن الاستفادة منها في مجالات متعددة في الحياة؛ لذلك نجد أن ملاكات العتبة العباسية المقدسة سارعت واستنفرت لتوثيق أحداث حقبة مهمة وخطيرة مرّ بها العراق بعد العام ٢٠١٤ بالتحديد بعد إصدار الفتوى الجهادية الكفائية المباركة وعمليات الحرب مع تنظيمات داعش الارهابية وتحرير المناطق من سيطرة التنظيمات الإرهابية الداعشية.

إذ تمثلت مشكلة البحث بأسئلة أثارها الباحث وأراد أن يجد لها الاجوبة العملية والقاطعة التي تتمثل بما يأتي:

١. ما المقصود بالتوثيق الإعلامي؟ وما خصائصه؟
٢. ما المكونات الاساسية لعملية التوثيق الإعلامي في ضوء فهم عملية التوثيق؟
٣. معرفة مدى أهمية التوثيق الإعلامي وضرورة وجوده لحفظ الوثائق؟
٤. ما نوع الموضوعات التي وثقتها موسوعة فتوى الدفاع الكفائي؟
٥. هل تمكنت الموسوعة من توثيق صدى الفتوى في الاعلام العربي والعالمي؟
٦. هل استطاعت الموسوعة أن توثق الصدى الإعلامي في مواقع التواصل الاجتماعي؟

٧. هل تمكنت الموسوعة من رصد البيانات الامنية والعسكرية؟

٨. ما مدى اهمام العتبة العباسية المقدسة بتغطية فتوى الدفاع المباركة؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بناحيتين:

١. الأهمية العلمية: يعد التوثيق بالغ الأهمية في وقتنا الحالي بفضل اتساع رقعة المعرفة وزيادة الاتصال والتواصل فضلاً عن تعقد الامور وتطورها بسرعة مذهلة نتيجة الاندفاع التكنولوجي غير المسبوق، لا بد أن تتطور معه ونواكبه بعملية التوثيق لكي تسهل علينا عملية استرجاع الاحداث ووثائقها، كذلك ان البحث يستمد أهميته من كونه الدراسة الأولى للموسوعة فيما يخص الصدى الإعلامي عبر تحليل كل ما يتعلق بالجانب الإعلامي في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي بعمق ودقة.

٢. الأهمية للمجتمع: يسعى الباحث في ضوء النتائج التي توصل اليها الى تقديم مؤشرات علمية مقننة للقائمين على اعداد هذه الموسوعة حول دور التوثيق الإعلامي في تسهيل الوصول السريع الى المعلومات وما يشكله من أهمية في حفظ الوثائق للأحداث المهمة فضلاً عن متخذي القرار عند الحاجة إلى معلومات موثقة ومضمونة عند اتخاذ قرار معين.

أهداف البحث:

في إطار الاستدلال على مشكلة البحث بأبعادها، يمكن تحديد أهداف البحث في الجوانب الآتية:

١. تحديد ماهية التوثيق الإعلامي، وخصائصه المختلفة؟

٢. الكشف عن المكونات الاساسية للتوثيق وماذا يشكل التوثيق من أهمية في

حفظ الوثائق؟

٣. التعرف إلى الموضوعات التي تناولتها موسوعة فتوى الدفاع الكفائي؟
٤. الكشف عن الصدى الإعلامي في الإعلامين العربي والعالمي وعبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. كشف البيانات الصادرة من التشكيلات الامنية والعسكرية التي وثقتها موسوعة فتوى الدفاع الكفائي
٦. التعرف إلى مديات مساهمة العتبة العباسية في تغطية فتوى الدفاع المباركة؟
- اجراءات البحث
- نوع ومنهج البحث:
- أ. نوع البحث:
- يعد هذا البحث من البحوث الوصفية.
- ب. منهج البحث:
- استخدام الباحث في بحثه المنهج المسحي التحليلي بشقيه الوصفي والتحليلي.
- مجالات البحث وحدوده:
- تنقسم حدود البحث على ثلاثة مجالات رئيسة هي:
- أ. المجال المكاني: شملت حدود المجال المكاني لهذا البحث جمهورية العراق.
- ب. المجال الزمني: حددت المدة من (عام ٢٠١٤) الى (عام ٢٠١٧)
- المجال العلمي: الصدى الإعلامي في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي

المطلب الاول:

التوثيق الإعلامي البنية المعرفية

أولاً. التوثيق الإعلامي (المفهوم والتعريف):

يدل التوثيق بمفهومه الواسع على أنه حفظ الأحداث التاريخية والمعلومات العلمية ونقلها الى الاشخاص الذين يمكن ان يستفيدوا منها، أي عملية خاصة بالحفظ الدقيق الشامل والذي يهدف إلى أن يحافظ على النتاج الثقافي والفكري والإعلامي، والنشاطات الإنسانية كافة^(١).

فترتبط بدايات ظهور التوثيق بالحضارات الاولى بعد أن استخدم الانسان طرقاً واساليب مختلفة متعددة الادوات حسب الظروف البيئية الموجودة والمتوفرة في كل مدة زمنية، لكن هذا العلم بدأ بالتوسع في عموم العالم وأصبح يشكل شبكة مترابطة بعضها مع بعض خصوصاً بعد أن تطور العلم والتكنولوجيات الحديثة وشهد العالم ثورة متزايدة في مجال المعلومات والتقنيات المستخدمة في معالجة هذه المعلومات^(٢). وارتكز التوثيق على مجموعة من الخطوات العلمية الفنية والإجراءات التي تقوم باستهداف وجمع المعلومات في وعاء تحدد مضمونه والحقول المعرفية الخاصة به، من خلال الحصول عليها من المصادر المعرفية المختلفة، وتخزينها وحفظها وترتيبها وتنظيمها وفهرستها وتصنيفها بهدف الاستفادة منها وقت الحاجة إلى ذلك^(٣).

لذا حظي التوثيق بالعديد من التعريفات التي وضعها المتخصصون في علم التوثيق، وسأكتفي بذكر بعضها:

ما عرفه جيمس ماك وروبت تايلور: بأنه مجموعة من العمليات اللازمة لتجميع وتنظيم وتوصيل المعرفة المتخصصة وذلك لغرض توفير أقصى استخدام ممكن للمعلومات التي تشتمل عليها^(٤).

ويعرف التوثيق: بأنه علم السيطرة على المعلومات التي تتضمن الوثيقة والكتاب والصورة والتسجيلات الصوتية والفيديوية والنصوص الالكترونية والعمليات الفنية التقليدية كالتجميع والاختزان والفهرسة والتصنيف^(٥).

والتوثيق يعني أيضاً تداول المعلومات بكل العمليات التي ينطوي عليها نقل المعلومات من المصدر الى المستفيد، ويشمل معالجة جميع اشكال الوثائق أي كل حامل مادي للرسائل الرمزية، فهو يشمل النشر والطباعة والاتصالات بعيدة المدى إضافة الى التحليل والاختزان والاسترجاع والاتاحة^(٦).

وتأسيساً على ما سبق من تعريفات التوثيق يمكن انه نعرفه «بأنه تجميع المعرفة المتخصصة واختزانها وتحليلها وتسجيلها بشكل منظم ومرتب ومنسق، وفق مجموعة من القواعد والاساليب والاجراءات الفنية بهدف تيسير استخدامها وتهيئتها للاسترجاع من الباحثين أو المستفيدين بالأساليب التقليدية أو الالية».

ثانياً. أهمية التوثيق الإعلامي^(٧):

١. الركيزة الحقيقة التي يعتمد عليها الباحثون في البحث عن الحقيقة وعند اتخاذ قرارات معينة.
٢. تسهيل عملية الحصول على المعلومات الموثقة عند الطلب، أو حاجة المستفيدين أو المؤسسات إليها.
٣. شاهد حي على نضال الافراد والجماعات والمنظمات والحكومات والدول التي تعاقبت منذ فجر التاريخ.
٤. يحقق المنفعة العامة بنتائجها لمختلف فئات المجتمع، ويساعد على تعظيم العائد عن جهود المجتمع الرسمية والخاصة.
٥. يساهم التوثيق في ضمان تلبية حاجات المستفيدين في الحصول على ثمرات التنمية من خلال معرفة احتياجاتهم وفق إطارات وظروف معينة.

٦. يعد التوثيق من المسائل الحيوية في أنشطة المؤسسات الخدمية والاقتصادية وغيرها من المؤسسات.

٧. يساعد التوثيق على اتخاذ القرارات الضرورية في المشروعات الاقتصادية، والصحية، والزراعية، والصناعية، والخدمية، والتعليمية، من خلال تقديم المعلومات الموثقة إليها عند الطلب.

٩. ضرورة التوثيق في المؤسسات؛ إذ إن المؤسسات التي تتجاهل هذا العلم تعد مؤسسة «بلا ذاكرة» وعرضة للوقوع في الخطأ الذي ربما تكون ارتكبه سابقاً؛ لأن عدم توثيقها لمواقفها وأنشطتها كفيل بضياعها.

ثالثاً. أنواع مراكز التوثيق:

لقد صنف الاتحاد الدولي للتوثيق مراكزه إلى عدة أنواع هي^(٨):

١. مراكز التوثيق العامة: وهي المراكز التي أنشئت من المال العام. فهي مؤسسات تهدف إلى الربح ويكون بإمكان الجمهور العام الاستفادة منها. وعادة ما يكون مجالها معيناً من المعرفة. وغالباً ما تكون المواد التي تجمعها هذه المراكز قاصرة على المطبوعات والمقالات والدوريات إلى جانب الكتب.

٢. مراكز التوثيق شبه العامة: وهي مراكز تابعة لجمعيات علمية أو مهنية أو مؤسسات تجارية توظف لخدمة أعضاء هذه الهيئات، ويقتصر هذا النوع من المراكز على مجالات معينة تتعلق بتخصص الهيئات التي تتبعها.

٣. مراكز التوثيق الخاصة: وهي عبارة عن مراكز خاصة بالشركات الصناعية والتجارية والبنوك وتحرس على تجميع أنواع المطبوعات المناسبة لإدارة المشروع والعاملين به.

٤. مراكز الأعلام الداخلية: وتعمل هذه المراكز على تجميع بيانات الهيئة غير المنشورة والتي تشتمل على تقارير البحوث ومذكرات المعامل وتقارير العاملين بالشركة.
٥. مراكز الإعلام المتخصصة: ويضم هذا النوع مراكز الاعلام والاستشارة في المؤسسات التجارية والمشروعات التي تهتم بأنواع معينة من المنتجات، وتنشأ هذه المراكز لغرض تزويد المستخدمين منها بالمعلومات والنصائح المتعلقة بتناول هذه المنتجات واستعمالها.

رابعاً. وظائف مراكز التوثيق الإعلامي وأهدافها^(٩)

١. إمكانية تنظيم مراكز الإعلام والتوثيق.
٢. الإلمام بكافة التقنيات الخاصة بتجميع المعلومات.
٣. القدرة على تسخير الوسائل التكنولوجية الحديثة في خدمة الإعلام والتواصل في المجال الخاص بالتوثيق.
٤. تقديم الخدمات المتعلقة بتلك الأفكار التي تساعد على سهولة استخدامها.
٥. توفير المعلومات والبيانات الموثقة والاعلام عنها وتوصيلها لمن يطلبها عند الحاجة.
٦. مساعدة متخذي القرار في الحصول على المعلومات الموثقة والمنظمة عند الحاجة إليها، بهدف اتخاذ القرارات السليمة.
٧. توثيق معلومات المشروعات الاقتصادية في شتى النواحي الصناعية، والزراعية، والتعليمية، والخدمية، والصحية، وغيرها، وتوصيلها إليها عند الحاجة.
٨. احياء التراث والكتب القديمة المهمة وأمهات الكتب وتوثيقها في نسخ رقمية والاعتماد على التوثيق الرقمي بدلا من ان تشغل حيزاً كبيراً من المساحة.

المطلب الثاني:

التوثيق الإعلامي في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي

تمهيد .

إن الشروع بعملية التوثيق جاءت لنقل الاحداث الواقعية التي حصلت بالفعل بناءً على الظروف الزمانية والمكانية، واستناداً لمجموعة اعتبارات لعل اهمها تأكيد المرجعية الدينية العليا في العراق من خلال ممثليها في كربلاء أهمية التوثيق وعدم اعطاء الفرصة لضيق التاريخ الوطني البطولي الذي رسم خطوطه العراقيون وهم يدافعون عن أرضهم ومقدساتهم ضد تنظيمات «داعش» الارهابية.

هذا ما دعا قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة إلى التفكير بكيفية توثيق وتدوين كل ما حدث في العام ٢٠١٤ وما بعدها، لتعلن العتبة العباسية الشروع بكتابة موسوعة فتوى الدفاع الكفائي التي تضم حقبة تاريخية مهمة، ذلك من خلال تشكيل فريق عمل لإدارة حيثيات وتفصيلات تحتاجه عملية التوثيق في هذه الموسوعة، فضلاً عن تقسيم الواجبات بين قسم الاعلام من جهة ومركز العميد وباقي الاقسام من جهة اخرى.

لتبدأ الاقسام بتشكيل فرق العمل لزيارة هيئة الحشد الشعبي والتواصل مع الجهات الرسمية في بغداد والمحافظات والوزارات والمكاتب الدينية، ناهيك عن التحرك نحو توثيق الصدى الإعلامي العالمي والعربي والمحلي لصدى الفتوى والعمليات العسكرية والجهد الانساني والإغاثي وسرعان ما تطور العمل واخذ هذا المشروع ابعاداً أوسع، من خلال فتح قنوات جديدة للموسوعة ليتوسع العمل معها. والجدير بالذكر أن الرصد الإعلامي أخذ حيزاً كبيراً في أجزاء هذه الموسوعة واهتماماً بالغ الأهمية للقائمين عليها، هذا ما جعل الباحث يركز على تسلط الضوء

على الصدى الإعلامي في توثيق موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، ذلك من خلال تحليل محتوى مضامين الأجزاء المتخصصة بالشأن الإعلامي وتبويبها وتفسيرها وفق الأساليب العلمية المنهجية كما مبينة في الجداول الآتية:

جدول رقم (١) التوثيق الإعلامي للفتوى في الإعلام العربي والعالمي

النسبة المئوية الكلية		المجموع الكلي	العالمية				العربية			
النسبة المئوية الكلية	المجموع الكلي	النسبة %	العدد	نوع الوسيلة الإعلامية	ت	النسبة %	العدد	نوع الوسيلة الإعلامية	ت	
٢٦,٣٥٩	١٤٤	٦٨,٣٢٢	١١٠	صحف	١	٦٢,٩٦٢	٣٤	صحف	١	
١٩,٨١٥	٤٣	١٨,٦٣٣	٣٠	مواقع الكترونية	٢	٢٤,٠٧٤	١٣	مواقع الكترونية	٢	
٥,٩٩٠	١٣	٤,٩٦٨	٨	قنوات تلفزيونية	٣	٩,٢٥٩	٥	قنوات تلفزيونية	٣	
٤,٦٠٨	١٠	٣,٧٢٦	٦	وكالات	٤	٣,٧٠٣	٢	وكالات	٤	
٣,٢٢٥	٧	٤,٣٤٧	٧	اذاعات	٥	صفر	-	اذاعات	٥	
١٠٠ %	٢١٧	١٠٠ %	١٦١	٥	المجموع	١٠٠ %	٥٤	٥	المجموع	

تشير معطيات الجدول رقم (١) إلى أن الفتوى المباركة قد شكلت حدثاً كبيراً في الصحف والمجلات العربية والعالمية، فقد جاءت بالمرتبة الأولى في تغطيتها الإعلامية بدءاً من نص البيان المتضمن الفتوى إلى التدايمات إلى ما بعد الانتصار، فكانت تلك الصحف تقدم أخباراً وتقارير وتحليلات وتحقيقات ذات محتوى مباشر أو له علاقة بالفتوى والبالغ عددها (١٤٤) صحيفة ومجلة عربية وعالمية وبنسبة مئوية تبلغ (٣٥٩.٦٦٪) من النسبة المئوية الكلية للمؤسسات الإعلامية العربية والعالمية التي تناولت الفتوى في مضامينها الإعلامية، فيما جاءت بالمرتبة الثانية المواقع الإلكترونية والبالغ عددها (٤٣) موقعاً إلكترونياً عربياً وعالمياً بنسبة مئوية تبلغ (٨١٥.١٩٪) من المجموع الكلي للمؤسسات الإعلامية العربية والعالمية التي اهتمت بتغطية الفتوى في موادها الإعلامية المقدمة، أما باقي المراتب والنسب فهي تتوزع على باقي الوسائل الإعلامية الأخرى الموثقة في الموسوعة والمثبتة في الجدول السابق والتي سجلت نسباً متباينة تبايناً ملحوظاً وكبيراً عن باقي الوسائل الإعلامية المتصدرة.

واستناداً لما وثقته الموسوعة بهذا الصدد، نجد في الشأن الإعلامي العالمي أن الفتوى شكلت حدثاً كبيراً في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية لا سيما في أوروبا وأمريكا، إذ لم يكن أي منها يخلو من ذكر المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، فتسارع الإعلاميون وتسابقوا في تسجيل مواقفه الحكيمة ووصفه بأسمى العبارات منها الملهم والمنضبط والحكيم، فكان للعالم أجمع الشخصية المثالية الحاضرة بمواقفها الانسانية والاسلامية التي مثلت الدين الاسلامي أسمى تمثيل، وهذا ان دل على شيء فهو يدل على مدى قوة الصدى للأفعال الصادرة عن سماحته.

والجدير بالذكر ان المؤسسات الإعلامية التي تناولت الفتوى شملت ٤ قارات بدءاً من اوروبا بـ (٢٦) دولة، والامريكيتين بـ (٢٠) دولة، واسيا والشرق الاوسط بـ (٢٠) دولة، وافريقيا بـ (٦) دول، لعل أبرزها كانت الاندبننت، ونيويورك تايمز، واكسبريس البريطانية، والغارديان، والصين الشعبية، وفرانس ٢٤، والزمان التركية، وواشنطن بوست، والقنوات والصحف الالمانية والروسية والفرنسية وغيرها الكثير. وأنا أتبع بوصفي باحثاً ومتخصصاً في المجال الإعلامي الموضوع لمست نوعاً وشكلاً جديداً للتدوين الذي مر عبر العصور بحركات تغيير كبيرة، الا ان هذه الموسوعة اعطت نمطاً جديداً شكلاً ومضموناً، فكشفت ما يبدو للناس غامضاً عبر ما تضمنته من تقارير واخبار وموضوعات تم تداولها حول العالم تتحدث عن أهمية ما صدحت به مآذن العتبة الحسينية بصوت النائب عن الشيبة المباركة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، سواء موقع للحدث، ولصاحب الفتوى، وللقائم بالنداء، وللملبي حينها، وللجحافل التي انطلقت بعدها، وللانصار الذي تحقق.

واود هنا الاشارة ايضا الى أهمية هذا التوثيق بوصفه مصدراً رصيناً للباحثين في المجالات الإعلامية بما يخص الفتوى المباركة ومتعلقاتها، لأنها تختصر على الباحث شوطاً كبيراً من الغوص داخل المصادر لإيجاد المادة، فهنا نجد انه ليس توثيقاً للصورة فقط او للبيان، بل حتى تاريخ النشر وتاريخ الصحيفة او الموقع وتبعيتها، والتعريف بكتاب النص، وتفاصيل دقيقة اخرى تساعد على الوصول الى نتائج وتحقق اهدافاً حقيقية؛ ناهيك عن التسلسل الزمني والمنهجي للأحداث، والترجمة من اللغات العالمية الى العربية^(١٠).

جدول رقم (٢) التوثيق الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي^(١١)

مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر انموذجاً"			
الاعداد	الفرق العراقية المشاركة بغلق الحسابات المعادية		
٨٠ حساباً أغلق	جيش المختار		
	فريق الابلاغ العراقي		
	جنود التبليغ العراقي		
٣٢ حساباً	الحسابات المغردة باللغة الانكليزية		
٨٣ تغريدة	التغريدات الانكليزية الداعمة		
٢٥ حساباً	الجهد الداعم للحسابات العربية		
٣٥-٤٠٪ منهم	مقاتلون بأسماء مستعارة نتيجة الظرف الامني	بشكل منفرد	رابعاً. المغردين
٤٧٠ حساب	الحشد الشعبي الالكتروني EHS	كروبات وعمل جماعي	
	اتحاد مغردي العراق ويضم (٩) فرق		
	كروبات عامة ساهرة بالدعم المكثف		

٣٦. ٣٣٨. ٠٠٠	عسكري اخباري	انواعها	سادساً. التغريدات
	ديني عقائدي		
	حماسي داعم		
	فكاهي ساخر للاستهزاء بالعدو		
البالغ عددها ٢٠٠ هاشتاك			سابعاً. الهاشتاكات

تبين معطيات الجدول رقم (٢) الخاص بالتوثيق الإعلامي لمواقع التواصل الاجتماعي «تويتر انموذجاً»، أن الماكنة الإعلامية كان لها دور بارز و اساسي في الحرب مع التنظيمات الارهابية، لأن هذه التنظيمات أعطت أهمية كبيرة للإعلام داخل هيكلتها لأنه يعد الاوكسجين الذي ينعش الفعل الارهابي من خلال الاعلان عنه واشهاره، فكلما كانت هذه النشاطات دامية وعنيفة حظي الفعل الارهابي بتغطية اعلامية كبرى ومركزة، لاسيما وانهم جندوا جيشاً إعلامياً في كافة التخصصات لشن حرب إعلامية ونفسية وفق استراتيجية اعلامية تتمثل باستخدام الاساليب الدعائية لعصر الحداثة في مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتحديداً «موقع تويتر» والمتمثلة بالتكرار والكذب والتضليل وتحويل الانتباه فضلاً عن اساليب التضخيم والتهويل والتخويف واثارة الرعب والفوضى، ناهيك عن اساليب التشويه بالحذف أو بالإضافة والمبالغة ضد كل من يحسبونه عدواً لهم، بهدف اضعاف الروح المعنوية لدى قواتنا الامنية.

ليظهر بالمقابل لدينا إعلام مضاد لإعلام تنظيمات داعش الارهابية، بعد أن انتبه المغردون الحشديون على مفصلية مهمة في العمل الإعلامي والحربي والمعنوي وهي أن الحرب على داعش لا تجري في ساحات القتال فقط، بل هزيمة التنظيم إعلامياً وكشف جرائمه وأكاذيبه هو السلاح الأهم، ليحقق دخول الجهد الالكتروني

للناشطين العراقيين في تويتر والداعم للحشد الشعبي والقوات الامنية انتصارات كبيرة في غلق الالاف من الحسابات المسيئة المعادية والتي كانت أبواقاً بارزة داعمة لداعش، وثقتها موسوعة فتوى الدفاع الكفائي بتواريخ وارقام موثقة صورياً وفق تصنيفات منظمة شملت كلاً من:

أولاً. حرب الحسابات: التي ارتكزت مهمتها على اختراق الحسابات المعادية وتغيير معلوماتها لتسخيرها في تقوية جبهة المغردين العراقيين، إذ عملت بهذه الجبهة ثلاثة فرق وهي جيش المختار وفريق الابلاغ العراقي وجنود التبليغ العراقي ليتمكنوا من غلق (٨٠ حساباً).

ثانياً. الحسابات الانكليزية: وهي حسابات داعمة لقواتنا الامنية البطلة والحشد الشعبي كان يديرها فرق من الشباب العراقيين والإعلاميين المغتربين لنصرة العراق في جبهة مواقع التواصل الاجتماعي، بلغات غير اللغة العربية والتي كان لها تأثير كبير في قلب الرأي العام العالمي لمصلحة العراق وخصوصاً مع نهاية عام ٢٠١٥، والبالغ عددها (٣٢) حساباً وبواقع (٨٣) ألف تغريدة.

ثالثاً. الحسابات العربية: التي تمثلت بالجهد العربي البسيط والمحدود جداً الداعم في موقع تويتر ممن سجلوا وقفة طيبة مع الناشطين العراقيين لدعم القوات العراقية، من القطيف والكويت وعمان الى جانب اللبنانيين والسوريين والبالغ عددهم (٢٥) حساباً. رابعاً. المغردون: وهي الحسابات الفردية الداعمة في الحرب الإعلامية على الإعلام الداعشي والذين كانوا قرابة ٣٥-٤٠٪ منهم مقاتلون بأسماء مستعارة نتيجة الظرف الأمني، فضلاً عن توثيق الكروبات والعمل الجماعي للكروبات العراقية الداعمة في تويتر لصد الهجمات الإعلامية للتنظيمات الارهابية والبالغ عددها (٤٧٠) حساباً.

خامساً. التغريدات: وهي توثيق عدد التغريدات ومضامينها التي كان يغرد بها الافراد والمجاميع الداعمة للقوات الامنية، والتي تنوعت ما بين عسكرية واخبارية ودينية وعقائدية فضلاً عن فكاوية ساخر للاستهزاء بالعدو، والبالغ عددها (٣٦. ٣٣٨. ٠٠٠) تغريدة.

سادساً. الهاشتاقات: هي تشير إلى رمز (#) وتستخدم لتصنيف التغريدات أو الأخبار ذات الموضوع الواحد، فضلاً عن استخدامها لزيادة التفاعل بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، لتنطلق الفرق الالكترونية الداعمة للقوات الأمنية والحشد الشعبي باستخدامه في حربها الإعلامية على موقع تويتر ضد الهجمات الإعلامية للتنظيمات الارهابية، إذ بلغ عدد الهاشتاقات الموثقة ضمن إطار الجزء الاول من الموسوعة (٢٠٠) هاشتاك.

جدول رقم (٣) التوثيق الإعلامي للبيانات الامنية والعسكرية

التسلسل	التشكيلات الامنية والعسكرية	عدد البيانات	النسبة المئوية
١	وزارة الدفاع العراقية	٢٩٢	٪٢٣. ٦٨٢
٢	الجهد الاستخباراتي	٢٥٠	٪٢٠. ٢٧٥
٣	طيران الجيش	١٤٦	٪١١. ٨٤١
٤	التحالف الدولي	١٠٦	٪٨. ٥٩٦
٥	الفرق العسكرية	٨٧	٪٧. ٠٥٥
٦	قيادة عمليات بغداد	٧٥	٪٦. ٠٨٢
٧	قيادة عمليات سامراء	٦٢	٪٥. ٠٢٨
٨	قيادة عمليات صلاح الدين	٥٧	٪٤. ٦٢٢
٩	قيادة عمليات نينوى	٣٩	٪٣. ١٦٣٥
١٠	قيادة عمليات الانبار	٣٩	٪٣. ١٦٣
١١	قيادة عمليات الجزيرة	٣٩	٪٣. ١٦٣
١٢	مديرية هندسة الميدان	٢٩	٪٢. ٣٥١
١٣	قيادة عمليات دجلة	٥	٪٠. ٤٠٥
١٤	قيادة عمليات الفرات الاوسط	٤	٪٠. ٣٢٤
١٥	قيادة عمليات بابل	٣	٪٠. ٢٤٣
المجموع	١٤	١٢٣٣	٪١٠٠

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم واحد أن عدد البيانات الصادرة من التشكيلات الامنية والعسكرية التي وثقتها موسوعة فتوى الدفاع الكفائي بلغ (١٢٣٣) بياناً موزعاً على خمس عشرة مؤسسة أمنية، تضم مختلف صنوف قواتنا الأمنية وتشكيلاتها بمساندة أبناء الحشد الشعبي، وبعد الاطلاع على تفصيلات هذه البيانات ومضامينها تبين لنا أنها تنضوي تحت (٢٥٦) صنفاً وتشكياً تتوزع ما بين الوية ووحدات وأفواج وفرق واقسام عسكرية. متصدرة بذلك (وزارة الدفاع العراقية) بعدد البيانات الصادرة منها والبالغة (٢٩٢) بياناً وبنسبة مئوية تبلغ (٪٢٣. ٦٨٢)، فيما جاء (الجهد الاستخباراتي) بالمرتبة الثانية بعدد البيانات

الصادرة والبالغة (٢٥٠) بياناً وبنسبة مئوية تبلغ (٢٧٥. ٢٠٪)، أما في المرتبة الثالثة فجاء (طيران الجيش) بعدد البيانات الصادرة منه والبالغة (١٤٦) بياناً وبنسبة مئوية تبلغ (٨٤١. ١١٪)، أما في المرتبة الرابعة فجاء (التحالف الدولي) بعدد البيانات الصادرة منه والبالغة (١٠٦) بيان وبنسبة مئوية (٥٩٦. ٨٪)، أما باقي البيانات ونسبها المئوية فقد توزعت على باقي القيادات والتشكيلات الامنية الاخرى، إذ تساوت بعض القيادات في عدد بياناتها الصادرة، فيما اختلفت الاخرى المتبقية بنسب متباينة ومتباعدة عن التشكيلات الاخرى المتصدرة حسب واجباتها وصلاحتها.

ولابد من التأكيد أن هذه البيانات هي وثائق رسمية صادرة عن وزارة الدفاع العراقية والتي توضح تفاصيل سير المعارك على مدار ثلاث سنوات مستمرة مع تنظيمات (داعش) الارهابية انطلاقاً من الاستعدادات والتحضير للمواجهة والتصدي للحرب مع تنظيمات (داعش) لحين دخول الموصل واجلاء العوائل وتطهير المناطقم بقايا المواد غير المنفلقة والعبوات المزروعة في المناطق المحررة من المنازل المفخخة والطرق النيسمية لتسهيل تحركات الجيش والحشد الشعبي. فضلاً عن ذلك فهي ايضاً وثائق تجسد حجم البطولات الخالدة والتضحيات الكبيرة التي قدمتها قواتنا الامنية المسلحة بمختلف صنوفها وتشكيلاتها مع ابناء الحشد الشعبي في التصدي للتنظيمات الارهابية واستعادة جميع الاراضي العراقية وتطهيرها من دنس عصاباتهم الاجرامية^(١٢).

جدول رقم (٤) التوثيق الخاص بالجهد الإعلامي للعبة العباسية المقدسة:

الجهد الإعلامي للعبة العباسية المقدسة						
أولاً. الاعلام المطبوع						
ت	أسم النشرة	نوع النشرة	الناشر	العدد الاول	العدد الاخير	تفاصيل اخرى
١	أهل الثغور	أسبوعية	إصدارات الكفيل	٢٠١٤/٩/٢٥	٢٠١٥/٩/١٧	اكثر من كتب لها: الكاتب "علي حسين الخباز" ١٢٠ مقالاً من اصل ٦ كتب
٢	الكفيل	اسبوعية	إصدارات الكفيل	صادرة سابقاً واكبت الفتوى بالعدد (٥٣٥) في عامها ال ١١	مستمرة اصداراتها لغاية الان	
٣	الرياحين	شهرية	إصدارات الكفيل شعبة الطفولة	صادرة سابقاً في شهر محرم ٢٠٠٩ واكبت الفتوى	مستمرة اصداراتها لغاية الان	اكثر من كتب لها هما الكاتبان: "علي البديري وعلي رستم"
٤	حيدرة	شهرية	إصدارات الكفيل	في تشرين ٢٠١٥ واكبت الفتوى بتغطية مكثفة	٢٠١٧/٥/٢٨	أشهر كتابها علي رستم البديري
٥	رياض الزهراء	شهرية	إصدارات الكفيل	في ايلول ٢٠١٤ واكبت الفتوى بعدها ٨٦	مستمرة اصداراتها لغاية الان	آخر إصدار تناولت فيه مواضيع الفتوى بعدها ١٢٦
٦	صدى الروضتين	شهرية	إصدارات الكفيل	صادرة سابقاً واكبت الفتوى بعدها ٢٤١ في تموز ٢٠١٤	مستمرة اصداراتها لغاية الان	تضم ٢٨ قسماً وعدد صفحاتها ٨٣ صفحة

الاعلام الالكتروني والمسموع			
١	شبكة الكفيل الموقع الرسمي للعتبة العباسية	اقسام الموقع (٩)	قسم الأخبار تناول (١٧٢) موضوعاً في عمليات التحرير وما بعد الفتوى
٢	إذاعة الكفيل	برنامجان بواقع (٨) حلقات	٤ بث مباشر
			٢ ميداني
		عشرة برامج بواقع (١٢) حلقة	ينقسم بث هذه البرامج الى:
			٦ تسجيلي
	البرامج المنوعة للإذاعة التي تضمنت فقراتها جوانب تخص الفتوى	عدددها عشرون برنامجاً	(١٥) منها اخذ جانب التغطيات الخاصة للأحداث المهمة لعمليات التحرير مثلاً تحرير جرف النصر تحرير امرلي تحرير الجانب الأيمن وغيرها
		(٥) منها كانت تتناول بشكل يومي	
		بواقع كلي (١٥٠) حلقة خلال عمليات التحرير	عدا البرامج اليومية المباشرة الصباحية والمسائية

تشير معطيات الجدول رقم (٤) الخاص بتوثيق الجهد الإعلامي للعتبة العباسية المقدسة إلى أن إعلام العتبة أولى اهتماماً كبيراً بالجهد الإعلامي في تغطية فتوى الدفاع المباركة، من خلال مواكبة الاحداث وتحركات قواتنا الامنية والحشد الشعبي، لتوثق عدساتهم تلك التحركات لحظة بلحظة وفق رؤية استراتيجية ممنهجة تهدف الى ايصال صوت الحق بكل موضوعية ومهنية.

فاستناداً الى الدور الكبير الذي يؤديه الإعلام في اظهار الحقائق لاسيما في أوقات الازمات والحروب، نلاحظ ومن خلال البيانات الموجودة في الجدول (٤) أن الكوادر الإعلامية التابعة للعتبة العباسية المقدسة اهتمت بتغطية الفتوى وما ترتب على اثرها من دعم كبير للقوات الامنية في حربه مع تنظيمات «داعش» الارهابية، وذلك عبر استنفار جميع كوادرهم الإعلامية ومؤسساتهم الإعلامية لتوثيق بطولات قواتنا الأمنية والحشد الشعبي وفق مسارات وابواب متعددة شملت

جميع الاصدارات الإعلامية التابعة للعتبة، من مقالات وحوارات واخبار ونشرات وقصص وغيرها من الفنون الصحفية.

ليضيف إعلام العتبة الى إصداراتهم الإعلامية المقروءة الخمسة والمتمثلة بـ (نشرة الكفيل ومجلة الرياحين ومجلة حيدرة ومجلة رياض الزهراء وصدى الروضتين) نشرة أسبوعية سادسة وهي (اهل الثغور) التي اهتمت برصد الإعلام الحربي للحشد الشعبي وما حققه من انجازات عظيمة في الدفاع عن أرض العراق ومقدساته، والتي صدرت بتاريخ (٢٥ / ٩ / ٢٠١٤) لتعلن ولادة عددها الأول الذي افتتح بنداء الوطن، ومن خلال الاطلاع على المضامين الإعلامية التي وثقتها موسوعة فتوى الدفاع الكفائي بالتواريخ والأرقام، وجد الباحث ان اكثر من كتب لهذه النشرة هو الكاتب «علي حسين الخباز» بحوالي ١٢٠ مقالاً من أصل ٦ كتب، أما باقي الاصدارات فهي أيضاً واكبت الاخبار والقصص البطولية المشرفة لقواتنا الامنية والحشد الشعبي فلم تخلُ موضوعاتها من الاحتفاء والدعم لبطولاتهم في معركتهم ضد الارهاب.

كذلك لم يكن الإعلام المرئي والمسموع بمعزل عن الإعلام المقروء إذ عملت كوادر العتبة الإعلامية على إنتاج الأفلام وإعداد البرامج وتقديمها وإجراء التغطيات الخاصة بالأحداث آنذاك، ليستهدف محتوى رسائلها الإعلامية مختلف الفئات العمرية للجمهور ومنهم الناشئة والأطفال، فقد سخرت شبكة الكفيل الموقع الرسمي للعتبة العباسية اقسامها التسعة لكتابة الاخبار وتناول حوالي (١٧٢) موضوعاً في أثناء عمليات التحرير وما بعد الفتوى، فيما عملت اذاعة الكفيل على بث (١٢) برنامجاً اسبوعياً خاصاً بالفتوى ومجرياتنا تبث هذه البرامج (٢٠) حلقة اسبوعياً ما بين بث مباشر وتسجيلي وميداني، كذلك البرامج الاخرى المنوعة والبالغ عددها (٢٠) برنامجاً فقد تضمنت برامجها جوانب عديدة تخص الفتوى وعمليات التحرير بواقع (١٥٠) حلقة تخص عمليات تحرير القواطع المهمة عدا البرامج اليومية المباشرة الصباحية والمسائية^(١٣).

جدول رقم (٥) الخاص بتوثيق الانفو كرافك لوسائل الاتصال بالأرقام والنسب:

توثيق الانفو كرافك لوسائل الاتصال بالأرقام والنسب	
أولاً. الترسانة الإعلامية لداعش	مؤسسات اعلامية تقليدية قناة تلفزيونية، وإذاعة، مجلة، وصحيفة، وتسجيلات سيمو بصرية
	مؤسسات رقمية مواقع الكترونية، وقنوات يوتيوب، وبرامج تواصل اجتماعي، ومدونات، ومنتديات.
	شبكة الانترنت، وكوكل بلاي، وبرامج التواصل الاجتماعي
	الصفحات العربية ١٠٠٠ صفحة
	الصفحات بلغات متعددة ٤٠.٠٠٠ صفحة
	المتابعون من المناطق الواقعة تحت سيطرة داعش ومن السعودية ١٠.٠٠٠ متابع
	تويتر (الحسابات النشطة في بداية عام ٢٠١٤) ٤٦.٠٠٠ حساب
	تويتر (الحسابات التي تم غلقها حتى نهاية عام ٢٠١٤) ١٠٠٠ حساب
	تويتر (الحسابات التي تم غلقها حتى نهاية عام ٢٠١٧) ٣٦.٠٠٠ حساب
	المنصات الرقمية التي يمتلكها التنظيم ١٢ منصة
	المنتديات التي يمتلكها التنظيم ٤ منتديات
	المدونات التي يمتلكها التنظيم ٧ مدونات
	الوكالات التي يمتلكها التنظيم ٣ وكالات
	الشبكات الالكترونية التي يمتلكها التنظيم ٢ شبكات الكترونية
	مؤسسات الانتاج وقنوات اليوتيوب التي يملكها التنظيم ٧ مؤسسات
	مركز الدراسات التابعة لجهة النصر والذي تم توظيفه لداعش ١ مركز
	التطبيقات الالكترونية ٢ (فجر البشائر، ونور)

ثانياً.
التوظيف الرقمي
لتنظيمات داعش

ثالثاً.	المواقع العربية	%٧٤
النسب المئوية لبرامج التواصل الاجتماعي	المواقع الانكليزية	%٢٠
	المواقع الفرنسية	%٦
رابعاً. أساليب داعش الاجرامية مع الإعلاميين	الذبح بالسكين	
	الخنق بسلك حديد	
	تفخيخ الكامرات واجهزة الحواسيب	

جدول رقم (٥. أ) الخاص بتوثيق الانفوكرافك بالأرقام لتنظيمات داعش

توثيق الانفوكرافك بالأرقام لتنظيمات داعش		
أولاً. داعش	قيادات داعش من (٤/٦/٢٠١٤ الى اب ٢٠١٨)	الاعداد ١١٦ قائداً
	الخرائط	٥٠ خريطة
ثانياً. ضحايا الصراع مع داعش	مصابين شهداء	١٥٠. ٥٥ مصاباً ٣٠ الف شهيد مدني

سيطرة التنظيم على حوالي ٤٠٪ من مساحة العراق		ثالثاً. بالأرقام تنظيمات داعش
شارك في عمليات تحرير الارض من التنظيم ما يقارب ١٠٠٧٣١٨ عنصرًا عراقيًا		
المبلغ	العام	
١٤	٢٠١٤	
ترليون		
١٤.٨	٢٠١٥	
ترليون		
١٥.٣	٢٠١٦	رابعاً. المقابر الجماعية
ترليون		
٨.٩	٢٠١٧	
ترليون		
في	٩٥ مقبرة	
نينوى		
مجموع المقابر الجماعية ٢٠٢	مقبرة تتوزع على ٤ محافظات	المقابر الجماعية
في صلاح الدين	٣٧ مقبرة	
في كركوك	٣٧ مقبرة	
في الانبار	٢٤ مقبرة	
المقابر التي لم يعلن عن اعداد ضحاياها	٦٠٠٠ الى ١٢٠٠٠ مواطن	المقابر التي لم يعلن عن اعداد ضحاياها واعدادها
المواطنون مجهولو المصير ولا يعرف عنهم شيء	١٣٧٦ مواطناً	

جدول رقم (٥. ب) الخاص بتوثيق الانفوكرافك للأساليب الاجرامية وطرق التعذيب

توثيق الانفوكرافك للأساليب الاجرامية وطرق التعذيب		أولاً. أبرز المجازر التي ارتكبتها التنظيم
الاعداد	مجزرة الصقلاوية	
٤٠٠ الى ٥٠٠ جندي تابع للفرقة العاشرة		
٢٠٠٠ طالب أعدموا، ٩٠ طالباً منهم تبقى فقط	مجزرة سبايكر الجوية	

١٠.٠٠٠ كتاب	الكتب التي حرقت	ثانياً.
١.٠٠٩٠٠٠ شخص	الاشخاص الذين تحت سيطرتهم	الاساليب
١٨٠ دائرة	الدوائر الحكومية التي دمرت	الاجرامية التي
٤ جامعات	الجامعات التي تعرضت للتخريب	ارتكبتها التنظيم
٣٠ مرقداً	المراقد التي تعرضت للتخريب	
٣٠ كنيسة	الكنائس التي تعرضت للتخريب	
٧٠ موقعاً أثرياً	المواقع الاثرية التي تعرضت للتخريب	
٤ مدن	المدن التاريخية التي تعرضت للتخريب	
٥٥٠٠ مدني	المدنيون الذين أعدموا	
قطع الأصابع باستخدام مقص الأشجار		ثالثاً.
تفجير اليد او تكسيرها بواسطة انابيب الحديد		أبرز طرق التعذيب

جدول رقم (٥. ج) الخاص بتوثيق الانفوكرافك للقوميات التي تضررت من احتلال داعش

توثيق الانفوكرافك للقوميات التي تضررت من احتلال داعش		الايزيدون	أولاً. القوميات التي تضررت من "داعش"
العدد	السكن الكلي في نينوى		
٥٦٠.٠٠٠ مواطن			
١٠.٠٠٠ مواطن	المواطنون الذين قتلوا		
٢٥ دار عبادة	دور العبادة التي تعرضت للهدم		
٧٠٪ من عدد المنازل	المنازل التي استخدمها داعش		
٧٠٪ من عدد المنازل	المنازل التي تعرضت للخراب والتدمير		
١٠٠٠ مواطن	المواطنون الذين هجروا		
عدد المقابر ٤٣ مقبرة جماعية	١١٢ الف مواطن تم دفنهم بمقابر جماعية		
٦٠٤١٧ مخطوفاً	المخطوفون من الايزيديين		
٣٠٩٢ مواطناً	المخطوفون الذين حرروا		
١٨٠.٠٠٠ مواطن مسيحي	السكن الكلي في نينوى	المسيحيون	
٣٠.٠٠٠ مسيحي	المسيحيون الذين يسكنون في الموصل		
١٥٠.٠٠ مسيحي	المسيحيون الذين يسكنون في سهل نينوى		
١٠٠١ مسيحي	المسيحيون الذين نزحوا من الموصل		
٣٦.٠٠٠ مسيحي	المسيحيون الذي خرجوا من العراق		
٤٣.٠٠٠ مسيحي	المسيحيون الذين قاموا بدفع جزية البقاء في اماكنهم احياء أو الخروج بسلام		
٧٥.٠٠٠ مسيحي	المسيحيون الذين عادوا الى سهل نينوى		
٢٠٠.٠٠ مسيحي	المسيحيون الذين عادوا الى الموصل		
٤٥٠٠ مسيحي	المسيحيون الذين عادوا الى قرقوش		
٥٠٠ مسيحي	المسيحيون الذين عادوا الى ستل سقف		
١٥.٠٠٠ مسيحي	المسيحيون الذين عادوا الى برطلا وبعشيقا		
٤٠٪ من العدد الكلي	المسيحيون الذين امتنعوا من العودة بسبب تدمير منازلهم وحرقتها		

جدول رقم (٥. د) الخاص بتوثيق الانفوكرافك للأضرار التخمينية في الموصل

توثيق الانفوكرافك للأضرار التخمينية في الموصل		أولاً.
النسب		الاضرار التخمينية في منشآت الموصل
%٩٠	الكهرباء	
%٧٠	المياه والصرف الصحي	
%٨٠	النقل	
%٩٥	الاتصالات	
%٧٠	الصحة	
%٩٠	مرافق عامة	
ثاني اكبر جامعة بعد جامعة بغداد		ثانياً. الاضرار التي لحقت بجامعة الموصل
تضم ٢٣ كلية علمية وانسانية		
تحتوي على ١٢ مركزاً علمياً		
٥ مستشفيات		
مكتبة مركزية واحدة كبيرة تحتوي على الالاف المصادر العلمية		
٣٠ الف طالب وطالبة		
بيع الاثار الموجودة في المتحف		ثالثاً. الاضرار التي لحقت بمتحف الموصل
حرق الكتب		
تدمير القاعات		

جدول رقم (٥. هـ) الخاص بتوثيق الانفوكرافك لهيئة الحشد الشعبي

توثيق الانفوكرافك لهيئة الحشد الشعبي			
عام ٢٠١٤ بلغ عدد المتطوعين بعد صدور الفتوى ٣.٠٠٠.٥٠٠ متطوع		متطوعون	
المتطوعون الذين سجلوا رسمياً (١٤٢) الف متطوع في (٤٢) لواء تحت امرية هيئة الحشد الشعبي			
المسيح (٥٠٠)	توزيعهم حسب المكونات	في الانبار (٤٧٤٧) متنسباً	يتوزع المتطوعون المسجلون في الهياة
الشبك (٨٠٠)		في صلاح الدين (٤٨٩٦) متنسباً	
التركان (٣٥٢٠)		في سامراء (١٧٤٠) متنسباً	
الوسط والجنوب (١١٧.٥٩٢)		نينوى (٣٥٧٠) متنسباً	
		كركوك (٤٦٣٥) متنسباً	
الحشد العشائري			
الحشد التعبوي			
٣٠.٠٠٠ الف متنسب		المتطوعون الذين انتسبوا لوزارة الدفاع	
٧٩٥٥) شهيد لغاية يوم اعلان النصر		العدد الكلي	ثانياً.
١٤.٠٠٠ فرد		عدد ابنائهم	شهداء الحشد الشعبي
١٦٢ يتيماً		عدد الايتام	

جدول رقم (٥. و) الخاص بتوثيق الانفوكرافك للجهد الهندسي:

توثيق الانفوكرافك لوسائل الاتصال بالأرقام والنسب		الجهد الهندسي لمعالجة المفخحات
العدد	النوع	
١٨٢٦ عبوة ناسفة	العبوات الناسفة	
٢٤٥١ عملية	عمليات مفخخة	
١٣٧٨ داراً سكنياً	الدور السكنية	
٢٨٢٨ حزاماً ناسفاً	الاحزمة الناسفة	
١.٥٧٥.٣٩٤	المخلفات الحربية	
١٢٢٨	قاعدة صواريخ	
١٣٠ طائرة أسقطت	الطائرات المسيرة	

جدول رقم (٥. ز) الخاص بتوثيق الانفوكرافك للملف النازحين

توثيق الانفوكرافك للنازحين		النازحون
العدد	النازحون	
٥.٠٠٠.٥٠٠ نازح	عددهم الكلي	
٣.٠٠٠.٩٧٨ نازحاً	العائدون الكلي	
١٠٠.٠٠٠ نازح شهرياً	معدل العودة شهرياً	
٢.٠٠٠.٠٠٠ مابين نازح ومهجر	غير العائدين	

جدول رقم (٥. ح) الخاص بتوثيق الانفوكرافك للموقف الدولي

توثيق الانفوكرافك للموقف الدولي		الموقف الدولي
دعم دول الحلفاء عسكرياً		
الاتحاد الاوربي		
جامعة الدول العربية		
الانتربول		
حلف الناتو		
١٥ دولة مختلفة قدموا الدعم		
٨٠ دولة سجلت موقفا انسانياً من دعم مادي للعوائل النازحة		

توثيق الانفوكرافك في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي:

بعد سيطرت التنظيمات الارهابية على المناطق الغربية خرجت جرائمهم عن حدود العقل والمنطق، بلغت حد الابداء الجماعية لمكونات كاملة باسم الدين لم يسلم منها حتى الحجر والشجر (تفجير جوامع وكنائس، وتهديم الآثار، وقتل آلاف الابرياء، ونزوح آلاف العوائل ومصادرة ممتلكاتهم) ناهيك عن حرب كل من يخالف آراءهم وافكارهم المنحرفة حتى وصل الامر الى اتهام المقابل بالردة والشر، ومن ثم القتل مستخدمين اشبع الاساليب المتمثلة في دفن الابرياء وهم احياء في مقابر جماعية وقطع الرؤوس والتمثيل بالجثث والقاء بعض من الابنية الشاهقة ووضع الديناميت في الاجساد وتفجيرها؛ وتفجير السيارات المفخخة واستباحة النساء بحيث اضحت المحافظات التي يسيطر عليها في وضع انساني ومعيشي صعب.

حتى استهدف الاطفال والاشبال لضمهم الى التنظيم وفق رؤيتهم الحربية واساليبهم بالتهديد والوعيد، لذلك من اجل توثيق تلك الجرائم التي يندى لها جبين الانسانية وكل ما يتعلق بالعمليات الامنية والانسانية تناولت موسوعة فتوى الدفاع الكفائي جملة من الاحصائيات والبيانات والارقام الرسمية ليتم ادخالها بنظام الانفوغرافك في محاولة جبارة لرسم التاريخ وتحليده بصورة لا غبار عليها من خلال تحويل كل تلك المعلومات والبيانات والارقام الرسمية الى صور ورسوم دلالية يسهل للجميع فهمها.

فالأنفوغرافك مفهوم اعلامي وأكاديمي، يعرف بأنه مصطلح تقني يشير إلى العلمية التي يقوم فيها المصمم بتحويل البيانات والمعلومات المعقدة من معلومات مكتوبة صعبة الفهم إلى رسوم مصورة تسهل من مهمة فهمها على كل من يطلع عليها دون الحاجة إلى قراءة الكثير من النصوص.

لذا كل البيانات والمعلومات التي تطرقنا اليها في الجدول رقم (٥) والجدول الاخرى الذي تفرعت منه هي خلاصة لجزء الانفوغرافك في الموسوعة بوبت وصنفت حسب الموضوعات التي تم تناولها ضمن الانفوغرافك الذي وثقته موسوعة فتوى الدفاع الكفائي^(١٤).

الخاتمة:

بناءً على ما جاء في دراستنا نجد أن التوثيق يرتبط بمجموعة عمليات فنية متخصصة ومتداخلة ومتتابعة تشمل الاختيار والتزويد والتجميع والتخزين والتحليل والتصنيف والفهرسة وعمل المستخلصات والكشافات والتصوير والتصغير وصولاً إلى عمليات الاسترجاع الذي يكون ربما تقليدياً يدوياً أو استرجاعاً آلياً بواسطة الحاسب الآلي.

إذ نجد أن القائمين على أعداد موسوعة فتوى الدفاع الكفائي نجحوا بتطبيق هذه العمليات بشكل منظم، منذ لحظة الشروع بعملية التوثيق للأحداث الواقعية التي حصلت بالفعل بناءً على الظروف الزمانية والمكانية، وعدم إعطاء الفرصة لضياح مرحلة تاريخية وطنية مهمة وذلكبتوثيق الصدى الإعلامي العالمي والعربي والمحلي للفتوى والعمليات العسكرية والجهد الانساني والإغاثي، وسرعان ما تطور العمل واخذ هذا المشروع أبعاداً أوسع، من خلال فتح قنوات جديدة للموسوعة ليتوسع العمل معها. والجدير بالذكر أن الدراسة كشفت أن الرصد الإعلامي أخذ حيزاً كبيراً في أجزاء هذه الموسوعة واهتماماً بالغ الأهمية للقائمين عليها، استناداً إلى ما يؤديه الإعلام من دور كبير في اظهار الحقائق لاسيما في أوقات الازمات والحروب.

من خلال ما تقدم يمكن الوصول إلى الاستنتاجات الآتية:

١. وجد الباحث أن مصطلح التوثيق يرتبط بمجموعة اجراءات فنية ومتخصصة لكي تسهل عملية توفير المعلومات واستخدامها ويكون ذلك من طريق جمع المعلومات في أوعيتها أو اشكالها الثقافية والإعلامية المتنوعة، ومن مصادرها المختلفة.

٢. كشفت النتائج أن الموسوعة أظهرت أن الشأن الإعلامي العالمي اهتم اهتماماً كبيراً بتغطية الفتوى المباركة من خلال تغطيتها عبر وسائل إعلامية متنوعة شملت الصحف والمواقع الالكترونية والقنوات التلفزيونية والوكالات والاذاعات لتشكل بذلك حدثاً كبيراً في الاعلام العربي والعالمي.

٣. أوضحت النتائج أن التوثيق الإعلامي في موسوعة فتوى الدفاع الكفائي كشفت لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها الدور البارز والاساسي في الحرب مع التنظيمات الارهابية، إذ وظفت هذه التنظيمات استراتيجيات اعلامية تمثلت باستخدام الاساليب الدعائية لعصر الحداثة في مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا «موقع تويتر» لشن حرب إعلامية ونفسية، لكن بالمقابل كان هنالك ايضاً اعلام مضاد نجح في هزيمة التنظيم إعلامياً وكشف جرائمه وأكاذيبه.

٤. بين البحث أن الموسوعة استطاعت أن توثق البيانات الصادرة من التشكيلات الامنية والعسكرية البالغ عددها (١٢٣٣) بياناً متوزعة على خمس عشرة مؤسسة أمنية، تضم مختلف صنوف قواتنا الامنية وتشكيلاتها بمساندة أبناء الحشد الشعبي، وبعد الاطلاع على تفصيلات هذه البيانات ومضامينها تبين لنا أنها وثائق رسمية توضح تفاصيل سير المعارك على مدار ثلاث سنوات مستمرة مع تنظيمات (داعش) الارهابية.

٥. أكد البحث أن الموسوعة بينت لنا أن العتبة العباسية المقدسة أولت اهتماماً كبيراً للجهد الإعلامي في تغطية فتوى الدفاع المباركة ولصاحب الفتوى، من خلال مواكبة الاحداث وتحركات قواتنا الامنية والحشد الشعبي وفق رؤية استراتيجية ممنهجة تهدف الى إيصال صوت الحق بكل موضوعية ومهنية عبر إصدارات صحفية وبرامج اذاعية وتلفزيونية.

هوامش البحث:

- ١) محمود علم الدين، التوثيق الإعلامي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٨)، ص ١٢٨.
- ٢) وفاء أحمد سعيد البياتي، أهمية التوثيق في المحافظة على الموروث البغدادي (بحث منشور، مجلة التراث العلمي العربي، العدد ٢، بغداد، ٢٠١٣م)، ص ٣٠١.
- ٣) لبنى مهدي، مفهوم التوثيق الإعلامي، مقال منشور، موسوعتك بالعربي، عبر شبكة النت الدولية (تاريخ النشر ٢٧/١١/٢٠٢٠، رابط الصفحة: <https://e3arabi.com/?p=677812>)
- ٤) عقيل هايس عبد الغفور، التوثيق الإعلامي في ضوء التقنيات الحديثة: ماهيته وأهميته ومكوناته الأساسية (بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ٧١، بغداد، ٢٠١١م)، ص ٣١٨.
- ٥) شكري العناني، التوثيق الإعلامي ونظم المعلومات (القاهرة، مكتبة ممدوح، ١٩٩٤م)، ص ٣٨.
- ٦) عاطف عدلي العبد، التوثيق الإعلامي: الاسس التطبيقية (القاهرة، مكتبة المعادي، ٢٠٠٦م)، ص ٢٤.
- ٧) أحمد بدر، وحشمت قاسم، المكتبات المتخصصة: أدارتها وتنظيمها وخدماتها (الكويت، وكالة المطبوعات، ١٩٨٢م) ص. ٢٧_٣٠.
- ٨) محمد عبد البديع السيد، التوثيق الإعلامي (مكتبة النور الالكترونية، ٢٠١٩م)، ص ٧.
- ٩) نصر محمد عباس، التوثيق الإعلامي (بحث منشور، أكاديمية الدراسات العالمية، القاهرة، ٢٠٠٤م) ص ١٦.
- ١٠) العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، الصدى الإعلامي للفتوى المباركة (كربلاء، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ط ١، ٢٠٢٠م) ص. ١_٢٤٠.
- ١١) العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، الجهد الإعلامي الرقمي «مواقع التواصل الاجتماعي» (كربلاء، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ط ١، ٢٠٢٠م) ص. ١_٣٨٨.
- ١٢) العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود وزارة الدفاع (كربلاء، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ط ١، ٢٠٢٠م) ص. ١_١٢١١.

١٣) العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، جهود العتبة العباسية المقدسة «الجهد الإعلامي» (كربلاء، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ط١، ٢٠٢٠م) ص. ١_٢٩٦.

١٤) العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، احصاءات الانفوراكفك (كربلاء، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ط١، ٢٠٢٠م) ص. ١_٣٤٠.

- المصادر والمراجع:
- *بدر، احمد. قاسم، حشمت. ١٩٨٢. المكتبات المتخصصة: إدارتها وتنظيمها وخدماتها: الكويت، وكالة المطبوعات.
 - *البياتي، وفاء احمد. أهمية التوثيق في المحافظة على الموروث البغدادي: بحث منشور. مجلة التراث العلمي العربي، العدد ٢، بغداد، ٢٠١٣.
 - *السيد، محمد. ٢٠١٩: التوثيق الإعلامي: مكتبة النور الالكترونية.
 - *عباس، نصر. التوثيق الإعلامي: بحث منشور، اكااديمية الدراسات العالمية، القاهرة، ٢٠٠٤.
 - *العبد، عاطف. ٢٠٠٦. التوثيق الإعلامي: الاسس التطبيقية: القاهرة، مكتبة المعادي.
 - *عبد الغفور، عقيل. التوثيق الإعلامي في ضوء التقنيات الحديثة: ماهيته واهميته ومكوناته الاساسية. بحث منشور، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ٧١، بغداد، ٢٠١١.
 - *العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية. ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي» الصدى الإعلامي للفتوى المباركة»: كربلاء، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
 - *العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية. ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي» الجهد الإعلامي»: كربلاء، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
 - *العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية. ٢٠٢٠: موسوعة فتوى الدفاع الكفائي، إحصاءات الانفوكرافك: كربلاء، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.
 - *علم الدين، محمود. ١٩٩٨. التوثيق الإعلامي: القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
 - *العناني، شكري. ١٩٩٤. التوثيق الإعلامي ونظم المعلومات: القاهرة، مكتبة ممدوح للنشر والتوزيع.
 - *مهدي، لبنى، مفهوم التوثيق الإعلامي، مقال منشور: موسوعتك بالعربي، عبر شبكة النت الدولية (تاريخ النشر ٢٧/ ١١/ ٢٠٢٠، رابط الصفحة: <https://e3arabi.com/?p=677812>).